

التفسير

للصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الأول
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الوحدة الأولى

وحدة قصار المفضل
(سورقا الناس والعلق)

« الالآءاء إلى الله آعالى وآعلق
القلب به »

حلول

نفس سورتا الناس والقلق

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١- أحفظ سورتا الناس والقلق حفظاً متقناً .
- ٢- أبين معاني الكلمات الغريبة في السورتين .
- ٣- أفسر السورتين تفسيراً سليماً .
- ٤- أبين سبب نزول السورتين .
- ٥- أعدّد فضائل السورتين .
- ٦- أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة السورتين .
- ٧- أفرق بين دلالة السورتين على مسائل العقيدة .
- ٨- أستدل على وحدانية الله تعالى في ذاته وأسمائه وحقائقه .
- ٩- أستعين بالله من كل شر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾
إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ
إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به .

فضائل السورتين

- لسورتي الفلق والناس فضل عظيم ، حيث خصّهما الله تعالى بخصائص ، منها :
- ١- مشروعية القراءة بهما دبر كل صلاة مرة واحدة .
 - ٢- مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء .
 - ٣- مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده .
 - راجع صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن واستخرج منهما الحديث الدال على ذلك ، ودونه هنا :

إضاءة

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: « ألم تر آيات أنزلت هذه
الليلة لم ير مثلهن قطد
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ » (١) .

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح ببيده رجاء بركاتها [٢].

وكان يجعلهن عند نومه كما أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ " {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} " ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

معناها	الكلمة
كثير الوسوسة، والمراد بها: الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان الذي يتأخر.	الْوَسْوَايسِ الْحَنَائِسِ
الصبح.	الْفَلَقِ
النفث هو النفخ بدون ريق، والمراد بهن: السواحر.	الْتَفَثَتِ
الحاسد هو: الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين.	حَاسِدٍ

تفسير سورة الناس

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﷺ ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ التجئ وأعتصم برب الناس ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿ الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ الذي يبث الشر والشكوك في صدور الناس ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﷺ ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ التجئ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها. ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ ﴾ هو الليل ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ دخل بظلامه ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ إذا هم بذلك وأراده.

• أخي الطالب : بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية :



الفوائد والاستنباطات

- ١- رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعمد بهاتين السورتين العظيمتين .
- ٢- يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين وخاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: « أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفض، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتها » .
- ٣- عناية الله تعالى بعباده، حيث نبههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم؛ للتحرز منها والاستعاذة به من شرها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد .

• أخي الطالب : أعمل فكرك، ودوّن بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً .

الشرور التي تقع بالليل مثل السرقة والقتل والاغتصاب وحرق المنازل والمزارع وكذلك السلب والاغتصاب والشرور المختلفة .

- ٤- يجب على المسلم إذا أصيب بسحر أو عين أن يسلك الطرق المشروعة لعلاجها، ومن ذلك الرقية بالقرآن الكريم، وأن يتجنب الطرق المحرمة كالذهاب إلى السحرة ونحوهم .
- ٥- ينبغي للمسلم إذا رأى أخاه المسلم في نعمة أن يفرح بذلك، وأن يتمنى دوام النعمة عليه، أما تمنى زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرم شرعاً، والحسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمنى مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم .
- ٦- كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، ولذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال : ﴿ مِنْ أَلْحِجَّةِ وَالتَّكَايِ ﴾ .
- ٧- من صفات الشيطان (سواء أكان إنسيًا أم جنّيًا) أنه وسواس خناسي، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية .

- اَعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَالتَّجَىٰٓ اِلَيْهِ وَحَدَهُ لِلوقاية من جميع الشرور .
- اَقْرَأُ سورتي الفلق والناس كل صباح ومساء ثلاث مرات .
- اَعْلَمُ أن كل إغراء بالبشر والمعصية فهو من وسوسة الشيطان، فأكون على حذر من ذلك .
- اَنْتَبِهْ اِلَى خطر شياطين الإنس، فلا أقع في حباثتهم .



- س ١ : ما سبب نزول سورتي الفلق والناس ؟
- س ٢ : فيما يلي عبارات خاطئة، بين الصواب فيها :
- أ- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة .
- ب- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم .
- س ٣ : استخراج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية :
- (دخل، الليل، الجن، معبود) .
- س ٤ : اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

السحر . . حُكْمُهُ وَخَطَرُهُ وَأَنْوَاعُهُ

- السحر داء خطير على القلوب والأبدان، وله أنواع عديدة بحسب تأثيره ووقوعه :
- فهناك التخيلي، وهو ما يخيل لعين المسحور مما لا حقيقة له، كسحر سحرة فرعون لما ألقوا حبالهم وعصيهم، فخيّل إلى موسى عليه السلام أنها تسعى، وهناك السحر الحقيقي الذي يؤثر في المسحور، في قلبه أو بدنه أو نفسه أو ماله .
- وهناك سحر الصرف، بالتفريق بين المتوادين من زوجين أو صديقين أو شريكين .
- وهناك سحر العطف، كما تفعله بعض النساء لعطف من تحبه إليها .
- والطريقة الشرعية لحل وإزالة السحر عمن وقع عليه؛ لها جهتان :
- ١- علاج المسحور بالقرآن الكريم والأوراد والأذكار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ٢- علاج السحر بالأمور المباحة التي عرف بالتجربة نفعها، كاستخدام السدر ونحوه، بشرط خلوها مما يفسد العقيدة .





سبب نزول سورتي الفلق والناس؟

السبب: قصة سحر لبيد بن الأعصم اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عن عائشة، فإنه سحره في جفّ (قشر الطلع) فيه مشاطة رأسه صلى الله عليه وسلم، وأسنان مشطه، ووتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مغروز بالإبر، فأنزلت عليه المعوذتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، ووجد صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، حتى انحلت العقدة الأخيرة، فقام، فكأنما نشط من عقال. وجعل جبريل يرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: «باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر حاسد وعين، والله يشفيك».

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس مرة واحدة دبر كل صلاة .

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس عند النوم ثلاث مرات مع النفث .

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس عند النوم ثلاث مرات مع النفث .

دخل الليل (ومن شر غاسق إذا وقب)

الجن (من الجنة).

معبود (إلاه الناس).

صفة قراءة المسلم علي نفسه :

قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين ثم النفث في اليدين ومسح الرأس والجسم باليدين؛ ثم إعادة ذلك ثلاث مرات .

الوحدة الثانية

وحدة قصار المفصل
(سورتا الإخلاص والمسد)

« توحيد الله تعالى وعقوبة
من خالف أمره »

تفسير سورتي الإخلاص والمسد

مكتبة مدرسة تعليمية

سبب نزول سورتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انشأ لنا ربك (أي: اذكر لنا) نسب الله عز وجل، فانزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾^(١). والمعنى إن الله تعالى لا يُتَسَبَّحُ إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مُصْحِكُمْ أو تَمْشِكُمْ أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: الهدأ جمعنا؟! تبا لك، فانزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝﴾^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَكَ
وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَلِمٍ ۝

ماذا أريد أن أتعلم

لدرس

٢

أريد أن:

- ١- أحفظ سورتي الإخلاص والمسد حفظاً متقناً.
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الإخلاص والمسد.
- ٣- أفسر سورتي الإخلاص والمسد تفسيراً سليماً.
- ٤- أبين سبب نزول السورتين.
- ٥- أعدد فضائل سورة الإخلاص.
- ٦- أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة سورة الإخلاص.
- ٧- أستنتج دلالة سورة الإخلاص على بعض وسائل حفظ الله تعالى للمسلم.

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٤٩٥.
(٢) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: (وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) رقم (٤٦٨٨)، وأخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَلِدْكَ عَشِيرَتَكَ الْأَخْرَبِينَ﴾ رقم (٢٠٨).

- أ- موضوع سورة توحيد الأسماء والصفات .
ب- موضوع سورة بيان سوء عاقبة من كذب بالرسول ﷺ .

إضاءة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (١).

فضائل سورة الإخلاص

- لسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:
- ١- أنه تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
 - ٢- أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن .
- أخي الطالب:** ابحث في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، وكتاب الحج باب حجة النبي ﷺ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل السورتين، ويمكن الاستعانة من كتاب رياض الصالحين للنووي، كتاب الفضائل:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ﴿قل هو الله أحد﴾ والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن رواه البخاري.

معناها

مثيلاً .

الكلمة

كُفُوا

تفسير سورة الإخلاص

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﷺ ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أي : واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ أي : المقصود في قضاء الحاجات . ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أي : ليس له ولد ، ولا والد ، ولا صاحبة ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أي : ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه ، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله .

الفوائد والاستنباطات

- ١- الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له .
- ٢- الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه؛ إذ هو المقصود في قضاء الخواج .
- ٣- الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد؛ لكمالته وغناه .

آثار سلوكية

- أثبتت لله تعالى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه له في تلك الصفات .

حلول

• أخي الطالب : بعد أن تمكنت من مصداق تلمذة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية :

أَلْمَسَكَةُ

المقصود في
قضاء
الحاجات

أَحَدٌ

واحد في ربوبيته
وألوهيته وأسمائه
وصفاته

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خسرت	تَبَّتْ
اشتعال	لَهَبٍ
عنقها	جِدِّهَا
حبل من ليف خشن أو غيره.	مَسْلَمٍ

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردًا عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَخَصَلَنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لاذيتته ﴿ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسْلَمٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

- ١- من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)؛ لأنه اسم مخالف لشرع الله.
- ٢- من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
- ٣- قرابة المرء من الأختيار لا تنفعه عند الله إذا لم يكن مؤمناً.

• أخي الطالب: من أين أخذ هذا المعنى؟

أن عبدالعزى وهو عم النبي صلي الله عليه وسلم قرابته من النبي بم تنفعه ومات كافراً.

- ٤- كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد.
- ٥- الجزء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله - مقابل ذلك - تحمل في عنقها حبلاً من ليف في النار يوم القيامة.
- ٦- لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعذب به في النار.

أثار سلوكية

- آخذُ من إلحاق الأذية بأحد من عباد الله من الناس .

أي : ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه ، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

- س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟
 س ٢ : فسر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
 س ٣ : اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .

الله ، الأحد الصمد .

س ٤ : صل بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في

(ب)	(أ)
﴿ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بِرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣)	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١)
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٤)	﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ ﴾ (٢)

٥ : بين دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم .

- ٦ : الجزء من جنس العمل، مثل لذلك من خلال سورة المسد .
 ٧ : لم تنفع أبا لهب قرابته من النبي ﷺ فكان من أصحاب النار مع أنه عم النبي ﷺ؛ وذلك بسبب كفره وعدم إيمانه، اذكر اثنين لم تنفعهما قرابتهما من الانبياء بسبب كفرهم، مع ذكر اسم السورة التي جاء فيها ذكرهما .
 ٨ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد .

من دلائل صدق القرآن انه اخبر عن أبي لهب وزوجته انها سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا .

مثال ذلك ما عاقب الله به أم جميل فإنها كانت تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ، جعلها تحمل في عنقها حبالاً من ليف في النار .

امرأة نوح وامرأة لوط عليهما السلام اسم السورة : التحريم .

ما كان يفعله أبو لهب من صرف الناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم بمثل قوله تبالك ومن صور ذلك ما كانت تفعله امرأة أبي لهب أم جميل من وضعها الشوك في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢)
(٤)

سورة المسد - (٤)
سورة بونس ، الآية رقم (٤١) .

المسلم يثبت ما ورد في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلُّ وعلا، من غير تمثيل.

كما قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١).

وهذه من أهم مسائل التوحيد، فالله سبحانه وتعالى بيّن في كتابه العزيز أسماء وصفاته، وكرر ذلك في مواضع كثيرة حتى يُعرف الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وبذلك يعلم العباد ربهم ويخالقهم فيدعونه بها ويعبدونه على بصيرة، كما قال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (٢).



(١) سورة الشورى، الآية رقم (١٦).
(٢) سورة الأعراف، الآية رقم (١٨٠).

الوحدة الثالثة

وحدة قصار
المفصل (سورقا النصر
والكافرون).

« فضل نبينا محمد ﷺ وقوة
توحيده »

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أحفظ سورتي النصر والكافرون حفظًا متقنًا.
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي النصر والكافرون.
- ٣- أفسر سورتي النصر والكافرون تفسيرًا سليمًا.
- ٤- أبين سبب نزول سورة الكافرون.
- ٥- أستنتج دلالة سورة النصر على فضل نبينا محمد ﷺ.
- ٦- أستمتع أثر الصلاة والتسبيح والاستغفار في حياة المسلم.

حلون

منصة مدرسة القلم

تفسير سورتي النصر والكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سبب نزول سورة الكافرون

ذُكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون^(١) وفيها البراءة من الشرك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُوتُ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

فتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجاً.
البراءة من الشرك والمشركين .

أ- موضوع سورة النصر:

ب- موضوع سورة الكافرون

اختر من الجملة الآتية

الموضوع المناسب لكل سورة . (وعد نبينا

محمد ﷺ بالنصر) (توحيد الألوهية) (انتشار دين

الإسلام) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
متتالية	أَفْوَاجًا

تفسير سورة النصر

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ أي : نصر الله لك يا محمد ﷺ على أعدائك وهم كفار قريش .
﴿ وَالْفَتْحِ ﴾ أي : فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ ﴾ من قبائل العرب ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾
وهو الإسلام ، أي : يدخلون فيه من دون قتال ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أي : جماعات تلو جماعات ﴿ فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ أكثر من التسبيح والاستغفار ﴿ لَإِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ كثير القبول للتوبة
على من تاب من عباده .

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﷺ ﴿ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُوت ﴾ الخطاب لكفار قريش، والمراد كل كافر بالله تعالى ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿ وَلَا أَنْتُمْ ﴾ أي: ما دتم على الكفر ﴿ عَابِدُونَ مَا أَعْبُد ﴾ وهو الله تعالى ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴾ أي: في المستقبل ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُد ﴾ أي: في المستقبل أيضاً ﴿ لَكَرِّهْتُمْ ﴾ وهو الكفر ﴿ وَلِي دِين ﴾ وهو الإسلام، والمراد بهذه الجملة: البراءة مما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى، كما قال الله تعالى:

(وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ)

• **أخي الطالب:** بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ	فتح مكة
قَوَائِمًا	كثير القبول للتوبة على من تاب
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ	في المستقبل
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	أي في المستقبل أيضاً

الفوائد والاستنباطات

- 1- يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه، وأن يشكره سبحانه عليها قولاً وعملاً.
- 2- مَنْ عَبَدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه لا يقبلها الله تعالى منه .
- 3- الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره .
- 4- يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)؛ اقتداء بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيراً^(١).
- 5- في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين .
- 6- في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .
- 7- البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجا، وقرب أجل الرسول ﷺ .
- 8- وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى .

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، رقم (١٠٨٥).

أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام قد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما الذي تتعلمه من ذلك؟

فكر

أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي يعني يحدث له شيء من الكتمة والغم وما أشبه ذلك وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة يقول أستغفر الله في اليوم مائة مرة هذا وهو النبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بنا ولكن قلوبنا قاسية ميتة لا يغان عليها بكثرة الذنوب ولا يهتم الواحد منا بما فعل ولذلك تجد الإنسان غير مبال بمثل هذا وقليل الاستغفار والذي ينبغي للإنسان أن يكون له أسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاستغفار

- أكثر من تسييح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهاراً .
- أشكّر الله تعالى دائماً ، ولا سيما عند تجدد النعم .
- لا أجامل أحداً في ديني ولا أقبل ديناً غير الإسلام .
- أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ وأكثر من الصلاة والسلام عليه .

تأمل واجب

يخطئ بعض من يظن أن في قوله تعالى : ﴿ لَكَذِبٌ عَلَىٰ دِينٍ ﴾ إقراراً لما عليه المشركون من الكفر بالله تعالى ، كيف توضح خطأ هذا الفهم؟

هذا وعيد بالعقاب علي كفرهم علي وجه الكناية كما قال الله تعالى :
(اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

- ١- من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهرًا عظيمًا في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا.
- ٢- يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحدًا غير الله.
- ٣- الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال، وإنما في ما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس.
- ٤- إن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله.

فكر

الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثًا عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهم).

- ٥- من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاوته.
- ٦- إن الله لا يقبل العمل الذي يرائي فيه العبد الناس.
- ٧- من إكram الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا؛ التي لا تضر إعارتها؛ كأدوات الطبخ وغيرها.

آثار سلوكية

- ١- أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه.
- ٢- أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحدًا.
- ٣- أتجنب الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم.
- ٤- أحسن إلى الناس، ولا أمنع أحدًا من حقه.
- ٥- أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله، لا مراعاة للناس.

س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟

س ٢ : دلت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟

بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون .

س ٤ : المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روجها المبطلون . استدل على ذلك من سورة الكافرون .

قوله تعالى:
(لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ)

فتح مكة

في السنة الثامنة للهجرة تحقق أكبر فتح للمسلمين وهو فتح مكة، وكان سبب ذلك أن قريشاً نقضت الصلح الذي عقدته مع المسلمين في الحديبية، ونصرت بعض المخالفين لها على المخالفين للمسلمين، فخرج إليهم رسول الله ﷺ بعشرة آلاف من المسلمين، ولما وصل الجيش إلى مكة حدثت مواجهة محدودة بين القوة التي يقودها خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وبين بعض أهل مكة، وفتحت مكة وأزيلت الأصنام وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام، وخرجت السرايا لتهدم بقية أصنام الجزيرة العربية، وتابع المسلمون طريقهم شرقاً، وانضم إليهم كثيرون ممن أسلموا خلال الفتح أو بعده، وواجهوا قبيلة هوازن في معركة حنين، وهزموها، ثم حاصروا الطائف لبعض الوقت وعادوا إلى المدينة وقد انتشرت كلمة التوحيد في معظم أرجاء الجزيرة العربية.

- السيرة النبوية، لداين هشام، ج / ٤-٣-٢ .

- تاريخ الإسلام، للدعي، المجلد الأول والثاني .

- البداية والنهاية، لداين هشام، ج / ٥-٤-٣ .

للتوسع :



أن من عبد الله و أخلص له العبادة يرزق الله الرزق والكسوة والخير كله .



مركز مدرسة تعليمية

س ١ : من خلال سورة قريش تحدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة .

س ٢ : بين معنى الكلمات التالية :

(تضليل ، أبابيل ، سجيل) .

س ٣ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ ،

اقرأ سورة غافر واستخرج منها آية تؤكد معنى ما تدل عليه هذه الآية .

قوله تعالى: (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)

س ٤ : استدل من السورين على ما يأتي .

أ - إن الله يبطل كيد الكافرين ومكرهم .

ب - من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

قوله تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)

نعمة الأمن

الأمن معنى شامل في جميع المجالات، وهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وعلى موارد حياته المادية .

ولا بد لنا أن نشير إلى ما تعيشه المملكة العربية السعودية، من أمن وطمأنينة واستقرار وحياة كريمة، وتعاون بين أبنائها، وتكاتف والتفاف حول ولاة أمرهم . وذلك كله، بفضل الله، ثم بسبب تطبيقها لشريعة الله، وتحاكمها إليها، والتزامها بتوجيهات الإسلام، بدءًا من عقيدة التوحيد، وصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، وانتهاءً بكل خُلُقٍ فاضل دعانا إليه ربنا في كتابه الكريم، وسنة رسوله ﷺ . وإن محاولة الإخلال بأمن المجتمع المسلم - عن طريق ارتكاب جرائم القتل أو النهب، أو إرهاب الناس ونزع الشعور بالأمن من نفوسهم أو بنشر الفساد فيما بينهم - يعتبر جريمة، تستوجب العقوبة الرادعة .



الوحدة الرابعة

وحدة قصار المفصل
(سورقا الكوثر و الماعون)

«مكانة الرسول ﷺ وبعض
صفات منكري البعث»

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١- أحفظ سورتي الكوثر والماعون حفظًا متقنًا.
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الكوثر والماعون.
- ٣- أفسر سورتي الكوثر والماعون تفسيرًا سليمًا.
- ٤- أبين دلالة سورة الكوثر على فضل نبينا محمد ﷺ.
- ٥- أستشعر مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.
- ٦- أستنتج صفات الكفار الواردة في سورة الماعون.

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبت، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلي نبيه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العاقبة الحسنة له ولا تبعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبت وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذامًا لها، ومبينًا سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ ۝ فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ۝ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ
يُرَاءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

أ- موضوع سورة الكوثر: العبادة والنحر.

ب- موضوع سورة الماعون: التكذيب بيوم الدين.

اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :
(فضل نبينا محمد ﷺ ، وبيان صفات المكذبين).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْكَوْثَرُ	نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبية محمد ﷺ .
أَنْحَرُ	اذبح الأضاحي ونحوها .
الْيَتِيمَ	من مات أبوه، وهو دون البلوغ .
يَحْضُ	يُحْتُ .
سَاهُونَ	غافلون .
يُرَاءُونَ	يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم .
الْمَاعُونَ	ما يُنتفع به من الأواني، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها .

تفسير سورة الكوثر

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿ إِنَّكَ شَانِئٌكَ ﴾ مبغضك ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ أي: مقطوع الذكر.

تفسير سورة الماعون

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّمِّ ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الاعمال؟ ﴿ فَذَلِكَ ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾ ولا يحث غيره ﴿ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ واد في جهنم ﴿ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿ لاهون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ ﴿ يعملون الطاعات ليراهم الناس ﴾ وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الأنية وغيرها.

• أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الكلمات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة.
يَحْضُ	يحث غيره.
فَوَيْلٌ	واد في جهنم.
يُرَآؤُونَ	يعملون من أجل أن يري الناس عملهم.



س ١ : ما سبب ترتيب **حلول**؟

س ٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، ووعدته بشيء، فما هما؟

س ٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴾ .

س ٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية :

الآية الدالة عليه	المعنى
(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.
(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)	فضل النبي ﷺ.
قَوْلِ الْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	من الصفات الذميمة للمكذبين اللهو عن أداء الصلاة.

س ٥ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة الصفات الحسنة :

الرياء : التهاون بالصلاة : الإساءة إلى الناس :

الإحسان إلى الناس.

الحرص على الصلاة

(أهمية الصلاة)

الصلاة ركن من أركان الإسلام، أمر الله تعالى بها في آيات كثيرة من القرآن الكريم، كقوله تعالى :

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ . (١)

وهي وصية النبي ﷺ عند خروجه من الدنيا، فقد قال عليه الصلاة والسلام وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة : « الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم » . (٢)

وقد حكم النبي ﷺ على تارك الصلاة بالكفر، قال عليه الصلاة والسلام : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » .

والصلاة مفتاح كل خير، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتاب الطب النبوي ص ٢٥٦ : (الصلاة : مجلبة للرزق، حافظة للصحة، دافعة للاذى، طاردة للادواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنعمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان، مقربة من الرحمن) .

(١) سورة البقرة، الآية رقم (٢٣٨) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب المغازي والسرايا، رقم (٤٣٨٨) .

قال ابن إسحاق : وكان العاص بن وائل السهمي - **حلولك** - ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال دعوه فإنما هو رجل أبتري لا عقب له لو مات لانقطع ذكره واسترحتم منه فأنزل الله في ذلك إنا أعطيناك الكوثر ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والكوثر العظيم.

وعد الله نبيه بالكوثر وهو نهر في الجنة وأن مبغضه هو الأبتري مقطوع الذكر.

أي : فاشكر هذه النعمة ، وذلك بأن تكون صلاتك وذبك لله تعالى لا لأحد غيره .

الوحدة الخامسة

وحدة قصار المفصل
(سورتا قريش والذيل)

« مكانة البيت الحرام »

تفسير سورتتي قريش والذيل

هيا الله تعالى لقريش من رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وذلك للتجارة وجلب الأرزاق إلى مكة، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء؛ لأنهم أهل الحرم، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ ①
إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ
وَالصَّيْفِ ②
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَءَامَنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ ④

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش - وهم سكان الحرم - بنعمتين عظيمتين، وهما نعمة الأمن، ونعمة الرزق. ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه - ومعهم الفيلة - لهدم الكعبة، فحمى الله بيته، وأظهر الأمن في بلده الحرم (مكة).

• أخي الطالب تأمل سورة الفيل، وقص - من خلالها - على زملائك قصة أصحاب الفيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ ③
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ⑤

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- 1- أحفظ سورتتي قريش والفيل حفظًا متقنًا.
- 2- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتتي قريش والفيل.
- 3- أفسر سورتتي قريش والفيل تفسيرًا سليمًا.
- 4- أبين دلالة السورتين على مبعث النبي ﷺ.
- 5- أستنتج العلاقة بين حماية الله تعالى للبيت الحرام وإنزال نعمتي الأمن والرزق.
- 6- أستنتج علاقة الإيمان بدوام نعم الله تعالى.

موضوع السورتين

- أ- موضوع سورة قريش : الأمن والنعمة .
 ب - موضوع سورة القيل : عقاب الله للأمم السابقة .
 تأمل في السورتين وحدد الموضوعات التي تتحدث عنها كل سورة .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أصله : أَلْف ، أي : اعتاد .	لَايَلَفِ
تضييع وإبطال .	تَضْلِيلِ
جماعات يتبع بعضها بعضاً .	أَبَايِلِ
طين متحجر .	سَجِيلِ

تفسير سورة قريش

﴿لِإِيْتِافِ قُرَيْشٍ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿لِإِيْتِافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون. ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدَّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدروا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البُر ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حيه.

الفوائد والاستنباطات

- ١- أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمة الأمن ونعمة الرزق، ولذلك ذكّر الله تعالى بهما قريشًا ممتنًا عليهم، داعيًا لهم إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
- ٢- من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته على الوجه الذي يرضاه سبحانه، وذلك سبب لدوام النعم، كما

قال تعالى :

﴿ وَإِذْ قَادَتِ رَبُّكُمْ لَيْلٍ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (١)

- ٣- بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين .
- ٤- شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرمانه، ويتعدى حدوده .
- ٥- مهما اشتد كيد الكفار وعظم مكرهم، فإن كيدهم ومكرهم يكون باطلاً مضمحلاً، لا يصلون من خلاله إلى تحقيق مآربهم، كما حصل مع أبرهة عندما أراد هدم الكعبة .
- ٦- في حادثة القيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إرهاباً وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ٧- لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

• أخي الطالب :

تذكر حديثاً عن النبي ﷺ يبيّن أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا " .

اثار سلوكية

- ١- أحمّد الله تعالى على نعمه العظيمة، ومنها نعمة الأمن والرزق .
- ٢- أحافظ على نعمتي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى علي من شكره وطاعته .
- ٣- يجب علي أن أدرك نعمة الأمن والرزق في بلدي، وأن أحافظ عليها بما أستطيع .
- ٤- لا أخاف من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكاً بشرع الله تعالى، فالله ناصر عباده، وحام دينه .

(١) سورة إبراهيم آية (٧) .

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١- أحفظ سورتي الهمزة والعصر حفظًا متقنًا.
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الهمزة والعصر.
- ٣- أفسر السورتين تفسيرًا سليمًا.
- ٤- أستنتج صفات الكفار الواردة في سورة الهمزة.
- ٥- أستنتج دلالة السورتين على أحوال الإنسان في الدنيا.
- ٦- أستنتج دلالة السورتين على أسباب نجاة الإنسان في الدنيا.

حذر الإسلام من كل خلق ذميم، وصفة قبيحة لأنها تدل على سوء صاحبها، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلى بالصفات الحسنة، ويتجنب الأخلاق الذميمة، وبين في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا
وَعَدَدَهُ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝٣ كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣

- بيان بعض صفات الكفار والمنافقين .
- بيان خسارة غير المؤمنين .

أخي الطالب : ضع أمام كل سورة موضوعها المناسب .

عقاب الله والنار .

سورة الهمزة :

أهمية الوقت .

سورة العصر :

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يظن .	يَحْسَبُ
الزمان .	الْعَصْرُ
نقص .	خُسْرٍ

تفسير سورة الهمزة

﴿ وَبِئْرٍ ﴾ كلمة وعيد وتهديد ، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿ لَيْكَلٍ هُمْزَقٍ ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿ لَمْزَةٍ ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعدّه وإحصائه ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿ كَلًّا ﴾ أي : ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿ لَيُبَدِّلَنَّهُ فِي الْخِطْمَةِ ﴾ ليطرحن في الخيطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخِطْمَةُ ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقى فيها ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾ أي : أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ مغلقة ﴿ فِي عَمَلٍ مَّمْدُودَةٍ ﴾ أي : أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثار .

﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أي بالله ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ أي عملوا الاعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الاعمال الصالحة ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ أوصى بعضهم بعضًا بالاستمسك به ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ أي : بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة .

الفوائد والاستنباطات

- ١- إن من يغتاب الناس ويعيبهم بالظعن فيهم فإن الله لا يحبه؛ لذا توعدده وهدده بالعقوبة .
- ٢- الحذر مما يكون سببًا لدخول النار (كالغيبة والظعن في الناس، وأكل المال بالباطل) .
- ٣- في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم » . (١)

فكر

أخي الطالب : عدد خمسًا من آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم أو السنة في التحذير منها .

قال رسول الله : ((إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه

((

الآفة الأولى: القول علي الله بغير علم .
الآفة الثانية: الغيبة .
الآفة الثالثة: الكذب .
الآفة الرابعة: الكلام بالباطل أو السكوت عن الحق .
الآفة الخامسة: شهادة الزور .

- ٤- إن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار.
- ٥- يقسم الله بما شاء من عباده، وليس لعباده إلا أن يقسموا به، أو بأسمائه وصفاته.
- ٦- الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمة الله.
- ٧- من صفات المؤمنين الثواصي بالخير فيما بينهم.
- ٨- لا يكفي الإيمان للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه.
- ٩- الصبر ثلاثة أنواع:

• أخي الطالب: اذكر تلك الأنواع.

- الأول: صبر علي طاعة الله.
- الثاني: صبر عن معصية الله.
- الثالث: صبر علي أقدار الله المؤلمة.

• أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
وَيْلٌ	واد في جهنم.
هُمَزَةٌ	ذكر العيوب في غيابك.
لَمَزَةٌ	الذي يعيبك في وجهك.
لَيْبَدَنٌ	الطرح مع الإهانة والتحقير.
مُؤَصَّدَةٌ	مطبقة من أوصدت الباب.
وَالْعَصْرِ	العصر هو الزمان.
لَيْ خَيْرٍ	إن ابن آدم لفي هلكة ونقصان.

- ١- أَلْتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- ٢- أَلْتَجَهِّدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

س ١ : (التنقص من الناس والطعن فيهم، الرياء، التكذيب بيوم الحساب، منع الناس من حقوقهم، التهاون بالصلاة، الغيبة، الحرص على الدنيا، عدم بذل المعروف) .
- هذه بعض الصفات الذميمة التي حذر منها القرآن الكريم فأي من هذه الصفات الذميمة ورد في :



سورة الهمزة :

سورة العصر :

س ٢ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟

س ٣ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

س ٤ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل

صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة :

ذكر محاسنهم .

ذكر مساويئ الناس :

الإحسان إليهم .

الإساءة إلى الناس :

س ٥ : للنجاة من الخسران أربعة شروط، اذكرها مع ذكر السورة الدالة

الإيمان بالله والعمل الصالح والدعوة إلى الحق والصبر على ذلك (سورة العصر) .

س ٦ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗)

أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

(✓)

أ - من صفات المؤمنين التواصي بالخير

(✓)

ب - لا بُدَّ من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك

(✓)

سورة العصر	سورة الهمزة
التكذيب بيوم الحساب	التنقص من الناس والطعن فيهم
منع الناس عن حقوقهم	الحرص على الدنيا
التهاون بالصلاة	الرياء
عدم بذل المعروف	الغيبة

اللمزة	الهمزة
الذي يذكر معائبهم في حال حضورهم	الذي يذكر معائب الناس في حال غيبتهم

صفات النار.

تطلع على الافئدة	موقدة	الحطمة
	لها عمد ممددة	مؤصدة



الإنسان محب للمال كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لِيَحْتَبِ الْخَيْرَ لَشَدِيدٌ ﴾ (١).

ويقول سبحانه عن جماعة بني آدم: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمًّا ﴾ (٢).

وقد قيل المال شريان الحياة، وإذا لم يُحكم المل بميزان الشرع والقناعة والرضا فإنه يصل بصاحبه إلى درجة الحب الشديد المذموم والجشع المقيت، وصحة كدح الإنسان في جميع المال أو فساد كدحه، وحصول الأجر فيه أو ذهابه مرهون بحسن القصد وحسن

مورده أو سوءه، وفي كلا الأمرين يقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ

إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْئِقِيهِ ﴾ (٣)، فالمال سلاح ذو حدين فهو لأهل الإيمان والإسلام عند

حسن القصد به نعمة وفضل من الله تعالى يحمدون الله تعالى عليها، وهذه سيما الأمة

الخيرية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال الله تعالى في جزائهم:

﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٤)،

وهو لأهل الكفر حسرة وبلاء مهما تعددت مصادره وكثر توافره لبعدهم عن وضعه

في مواضعه، ويكون عليهم ندامة ووبالاً، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ

نُصَلِّيٰ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنصَلِيٰ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٥).

(١) سورة العاديات آية (٨).

(٢) سورة الفجر آية (٢٠).

(٣) سورة الانشقاق آية (٦).

(٤) سورة البقرة آية (٢٧٤).

(٥) سورة آل عمران آية (١٧٨).

الوحدة السابعة

وحدة قصار المفصل
(سورتا التكاثر
والقارعة)

« أحوال الإنسان وبعض
مشاهد يوم القيامة »

ماذا أريد أن أتعلم ؟

أريد أن :

- ١- أحفظ سورتى التكاثر والقارعة حفظًا متقنًا .
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتى التكاثر والقارعة .
- ٣- أفسر سورتى التكاثر والقارعة تفسيرًا سليمًا .
- ٤- أستنتج أحوال يوم القيامة .
- ٥- أستشعر عظمة يوم القيامة، وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح .

حلون

تفسير سورتى التكاثر والقارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ٢- حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٣-
 كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
 ٥- كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٦- لَتَرَوُنَّ
 الْجَحِيمَ ٧- ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٨-
 ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٩-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- أَلْقَارِعَةُ ٢- مَا الْقَارِعَةُ ٣- وَمَا أَدْرَاكَ
 مَا الْقَارِعَةُ ٤- يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ
 كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٥- وَتَكُونُ
 الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٦-
 فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٧- فَهُوَ فِي
 عِشْقِ رَاضِيَةٍ ٨- وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
 مَوَازِينُهُ ٩- فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ١٠-
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١١- نَارُ حَامِيَةٍ ١٢-

سورة التكاثر : التفاخر بكثرة المال والولد .

سورة القارعة : ...

مشاهد يوم القيامة

أخي الطالب ضع من عندك موضوعًا مناسبًا لسورة القارعة .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
التباهي والتفاخر .	التَّكَاثُرُ
ما يدرك عن طريق الخبر .	عِلْمَ الْيَقِينِ
ما يُدْرِكُ عن طريق البصر .	عَيْنَ الْيَقِينِ
القرع : الضرب بشدة .	الْقَارِعَةُ
المنتشر .	الْمَبْثُوثِ
الصوف .	كَأَلْعِهْنِ
المفرق المبعثر .	الْمَنْفُوشِ

﴿ **أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْتَّكَاثُرِ** ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بالاموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد

للاخرة ﴿ **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** ﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿ **كَلَّا** ﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالاموال والأولاد عن طاعة الله ﴿ **سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿ **ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد .

﴿ **كَلَّا** ﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالاموال ﴿ **لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ** ﴾ لو تعلمون حق العلم لانقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿ **لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ** ﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿ **ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ** ﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿ **ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والاكل والشرب وغيرها .

إضاءة

عبدالله بن السخيري رضي الله عنه قال: انتهت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقول: « **﴿ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْتَّكَاثُرِ** ﴾ يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت » (١).

﴿ **أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْتَّكَاثُرِ** ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بالاموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد

تفسير سورة القارعة

﴿ **أَلْفَكَارِعَةٌ** ﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿ **مَا أَلْفَايِعَةٌ** ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَلْفَايِعَةٌ** ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿ **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ** ﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقتهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿ **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْوِثِ** ﴾ وتكون الجبال العظيمة - إذا دُكت - كالصوف الذي يُنقش باليد فتتفرق أجزاءه . ﴿ **فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** ﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان

﴿ فَمَهْوٍ فِي عَيْنِكَ وَرَاضِيَةً ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .
 ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته
 ﴿ فَأَثَمُهُ حَاوِيَةٌ ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .
 ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ وما أدراك -أيها المخاطب- ماهذه الهاوية؟ ﴿ نَارُ حَامِيَةٍ ﴾ هذه الهاوية
 نار قد حُميت من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

١- ما من إنسان إلا سيرى النار بعينيه، وذلك يوم القيامة ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
 وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ . (١)

٢- كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسالهم عنها ماذا
 عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله : « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره
 فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه » (٢) .

٣- إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
 ٤- يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة .

• أخي الطالب : عدد بعض هذه الأمور التي تحصل يوم القيامة .

في يوم القيامة ينفخ في الصور فتعاد الأرواح في الأجساد، وتقوم القيامة، فيقوم الناس من قبورهم:~حفاة عراة
 غرلا~ أي غير مختونين، وتدنو منهم الشمس حتى تكون على قدر ميل، وتنصب الموازين فتوزن بها
 الأعمال، وتنتشر الدواوين، وهي صحائف الأعمال، وينصب الصراط وهو جسر على ظهر جهنم.

- ٥- على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً؛ لأن الله سيحاسبه .
- ٦- يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى : ﴿ **الْفَارِعَةُ ۝١ مَا الْفَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ ، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .
- ٧- يختلط الناس بعضهم مع بعض كما تختلط الفراشات المتهاففة بسبب هول الموقف .
- ٨- في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة كما يتطاير الصوف حال ندفه وضربه بالعصا .

آثار سلوكية

- ١- أكثر من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلًا (١) .
- ٢- أتفكر في نعم الله تعالى عليّ وأقوم بشكره سبحانه .

(١) قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» أخرجه البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح ، رقم (٦٠٤٣) ، أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، رقم (٢٦٩٤) .

- ١- علم اليقين : هو ما يدرك عن طريق السمع .
- ٢- عين القين: هو ما يدرك عن طريق البصر.

الدرس

س٢ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

قوله تعالى: (لَتَرُونَ الْجَحِيمَ)

قوله تعالى: (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)

التكاثر : التباهي بكثرة متاع الدنيا
القارعة : الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس

ما يدرك عن طريق البصر .

الحشرات الطائرة المنتشرة .

الصوف الذي نفس باليد فتفرقت أجزاءه .
النار .



المعنى
عَيْنَ الْيَقِينِ
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
كَالْوَهْمِ الْمَذْمُومِ
مَكَاوِبَةٍ

الغرض التعظيم والتهويل لأمر القيامة .

- س٥ : ما الغرض من الاستقهام في قوله تعالى : ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؟
- س٦ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلًا وإما خفيفًا، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخف ؟
- س٧ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

ما يثقل ميزان العبد يوم القيامة الأعمال الصالحة ولا أعظم عملا من توحيد الله جلا وعلا وكذلك حسن الخلق .
ويخف الميزان بارتكاب المعاصي والمنكرات .

تتحدث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، كخروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب، كالفراش المتطاير، المنتشر هنا وهناك، يجيئون ويذهبون على غير نظام، من شدة حيرتهم وفزعهم في ذلك اليوم العصيب.

* كما تحدثت عن نسف الجبال وتطايرها، حتى تصبح كالصوف المنبث المتطاير في الهواء، بعد أن كانت صلبة راسخة فوق الأرض، وقد قرنت بين الناس والجبال، تنبيها على تأثير تلك القارعة في الجبال، حتى صارت كالصوف المندوف، فكيف يكون حال البشر في ذلك اليوم العصيب؟

* وختمت السورة الكريمة بذكر الموازين التي توزن بها أعمال الناس، وإنقسام الخلق إلى سعداء وأشقياء، حسب ثقل الموازين وخفتها، وسميت السورة الكريمة بالقارعة، لأنها تفرع القلوب والأسماع بهولها وشدائدها.

الوحدة السابعة

وحدة قصار المفصل
(سورتا العاديات
والزلزلة)

« أحوال الإنسان وبعض
مشاهد يوم القيامة »

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١- أحفظ سورة العاديات حفظًا متقنًا .
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة العاديات .
- ٣- أفسر السورة تفسيرًا سليمًا .
- ٤- أستنتج دلالة السور على محبة الإنسان الشديدة للمال .
- ٥- أستنتج دلالة السورة على كمال علم الله وأنه لا تخفى عليه خافية .

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محلَّ ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسنته لهم يوم القيامة ليثقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ①
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ②
فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ③
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ④
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑤
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑥
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑦
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَلًا ⑧
فِي الْقُبُورِ ⑨
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

موضوع السورة

- من صفات الإنسان الجبليّة .

معناها	الكلمة
جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.	وَالْعَدَائِثِ
صوت الخيل عند اشتداد عدوها.	صَبِيحًا
غبارًا	نَقْعًا
قَلْبٍ وَأَخْرَجَ مَا فِيهِ .	بُعْثِرَ

تفسير سورة العاديات

﴿ وَالْعَدَائِثِ صَبِيحًا ﴾ يقسم الله تعالى بالخيل التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
 ﴿ قَالْمُورِيثِ قَدْحًا ﴾ فالخيل التي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدة عدوها ﴿ قَالْمُخِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ فالمغيرات على
 الأعداء عند الصباح ﴿ قَاتِرْنَ يَدَايَهُمْ نَقْعًا ﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ فتوسطن جموع الأعداء .
 ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ لنعم ربه ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ ليجحود ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد
 ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال .
 ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب
 والجزاء؟ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ إن
 ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك .

الفوائد والاستنباطات

- 1- فضل الخيل التي يستخدمها المسلمون للجهاد .
- 2- من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، ولا سيما عندما يصاب بمصيبة، ولذلك قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ (١) .

• ماذا يكون شكر نعم الله؟

ثناء واعترافا وعلى قلبه: شهودا ومحبة وعلى جوارحه: انقيادا وطاعة، والشكر مبني على خمس قواعد: خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمته، وثناؤه عليه بها، وأن لا يستعملها فيما يكره. فهذه الخمس هي أساس الشكر وبنائه عليها، فمتى عدم منها واحدة اختل من قواعد الشكر قاعدة، وكل من تكلم في الشكر وحده فكلامه إليها يرجع وعليها يدور.

- ٣- من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، والمال لا يحميه من حبه الله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء ما لله فيه كالزكاة.
- ٤- الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته، وشاهد على ما تكنه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية.
- ٥- التذكير يبعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه.
- ٦- مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

آثار سلوكية

- أتذكّر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو القبر، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.

حيث أقسم الله بالخيل .

- س ١ : في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضح ذلك .
- س ٢ : قال تعالى :
- ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ، اذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .
- س ٣ : استخرج الآية الدالة على البعث .
- س ٤ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لاوجه الإنفاق المحرم .

قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)

الخيل

الخيل من الحيوانات الشديدة، وهي من أكلات الأعشاب، وتتواجد في معظم بلدان العالم . والخيل أنواع متعددة تتفاوت فيما بينها تفاوتًا كبيرًا من حيث الشكل، والحجم، والسرعة، وغير ذلك، وأشهرها على الإطلاق الفرس العربي، ثم الحصان الإنكليزي الأصيل، واللذان يتخذان للسباق والاقتران .

ويتميز الحصان بصورة عامة بقصر وبره، وطول عرفه، وكذلك ذيله، وبأن أنثاه تنجب مهرًا (أو مهرة) واحدًا بعد فترة حمل تقارب (١١) شهرًا، ويعيش عادة من خمس وعشرين إلى ثلاثين سنة .

ويمتاز الحصان العربي الأصيل بجماله، وقوته، وسرعته، ونسبه الصافي، ووفائه لصاحبه .

أضف

لمعلوماتك

أوجه الإنفاق المحرم	المال الحرام
شرب الخمر والسجائر	السرقه
الإسراف الشديد بغير داع	القمار
إنفاق المال المسروق	النصب والاحتيال واكل أموال الناس بالباطل

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

- ١- أحفظ سورة الزلزلة حفظًا متقنًا .
- ٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة الزلزلة .
- ٣- أفسر سورة الزلزلة تفسيرًا سليمًا .
- ٤- أستنتج أحوال يوم القيامة الواردة في السورة .
- ٥- أميز أحوال الناس يوم القيامة .
- ٦- أستشعر عظمة يوم القيامة وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح .

حلول

تفسير سورة الزلزلة

منصة مدرسة طليعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ
 الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾
 يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى
 لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
 أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

موضوع السورتين

سورة الزلزلة : مجازاة الإنسان بعمله خيرًا كان أو شرًا .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اضطربت .	زُلزِلَتْ
متفرقين .	أَشْنَأْنَا

تفسير سورة الزلزلة

﴿ إِذَا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زِلزَالَهَا ﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رجًا شديدًا ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴾ وتساءل الإنسان فرعًا : ما الذي حدث لها؟

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿ تُخَبِّرُ الْأَرْضَ ﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْنَأْنَا ﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿ يُشْرُوا أَعْمَلَهُمْ ﴾ ليربهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها .

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًا؛ ير عقابه في الآخرة .

- ١- إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٢- يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة .
- ٣- الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئاً إلا بعد أن يأذن الله لها .
- ٤- إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغُر .
- ٥- على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً؛ لأن الله سيحاسبه .

أثار سلوكية

- ١- أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر .
- ٢- أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير .



س ١ : بَيِّن المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
ما في الأرض من الموتى والكنوز.	الاثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
ما عمل فيها من خير وشر.	أخيار الأرض

الأثر هو: أن يتتعد المسلم عن كل عمل من أعمال الشر مهما كان صغيراً

٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم

بعد قراءته قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ؟

س ٣ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

في يوم القيامة ينتشر الناس في أرض المحشر ويختلط بعضهم ببعض كحال الجراد المنتشر .

— عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ»، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهنّ مثلاً، كمثّل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً، وأججوا ناراً، وأنضجوا ما قدفوا فيها. (٢)



(١) صنيع القوم: ما يطبخونه .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٤٠٢ .



الوحدة الثامنة

التعريف بسورة النمل

الدرس العاشر

التعريف بسورة النمل



س ١ : ما الفرق بين المكي و المدني من حيث التعريف؟

المكي نزل قبل الهجرة / المدني نزل بعد الهجرة.

**س ٢ : اعتنى القرآن بذكر قصص
الأنبياء السابقين ما الحكمة من ذلك؟**

للعبرة والعظة.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

المهمة التي بعث بها الله تعالى المرسلين هي :

أ - معاقبة الناس على كفرهم .

● إبلاغ الناس بشريعة الله تعالى وإنذارهم عذاب الله .

ج - تقسيم الناس إلى قسمين : مؤمن وكافر .

س ٤ : ضع علامة (✓) أمام العبارة
الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة
الخاطئة فيما يلي:

()

أ- ذكرت سورة النمل قصة نبينا سليمان عليه السلام

()

ب- ثمود كانت من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله

()

ج- خص الله نبينا موسى عليه السلام بالجمع بين النبوة والملك

**س ٥: ختمت سورة النمل ببيان مهمة
محمد صلى الله عليه وسلم فما هي؟**

التبليغ والإنذار.



قصة سيدنا سليمان



أ- وَرِثَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِياهُ دَاوُدَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قِي:

..... **النبيوة** و **العلم** و

..... **الملك**





س ١ : أكمل

ب- لسليمان عليه السلام جنود من :
الجن ، و **الإنس**
و **الطير**





س ٢- استخراج الآيات الدالة على المعاني
التالية

أ- لا يتم الملك من دون نظام.

﴿وَحَشِيرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنْ الْجِنَّ
وَإِنْسٍ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

س ٢- استخراج الآيات الدالة على المعاني
التالية

ب- حب الحياة غريزة في أي مخلوق.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ
يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

س ٢- استخراج الآيات الدالة على المعاني
التالية

ج- فهم سليمان عليه السلام لكلام النملة.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ
أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

س ٣: وقف سليمان عليه السلام من نعم
الله عليه موقفين جليلين ذكرنا في هذه
الآيات، ما هما؟

نسبتها إلى المنعم بها وهو الله تعالى، وحمد الله
تعالى عليها.

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين
الأقواس فيما يلي

أ- فَهَمَّ اللَّهُ كَلَامَ الطَّيْرِ لِنَبِيِّهِ .
(داود - سليمان - موسى)
عليهم السلام.

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين
الأقواس فيما يلي

ب- من مظاهر شكر النعم: (التفاخر
بها- نسبتها إلى الله- نسبتها إلى
النفس).

س ٥: استدل من الآيات ما يدل على الآتي

أ- أدب النملة في الإعتذار لنبي الله سليمان عليه السلام

﴿لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

س ٥: استدل من الآيات ما يدل على الآتي

ب- من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين
بالخير.

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾.